طوت صفحة سوداء من تاريخ الاحتلال المظلم

الكويت تحتفل اليوم بالذكرى الـ 27 للتحرير مستذكرة رجالات التحرير

وصول أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد وفي استقباله الشيخ سعد العبدالله إلى أرض الوطن بعد تحرير الكويت 1991 ساجدين لله

فرحة الأهالي بتحرير دولة الكويت 1991

تحتفل دولة الكويت اليوم الاثنين بالذكرى ال27 لتحريرها من الغزو العراقي الغاشم بعد أن طوت صفحة سوداء من التاريخ المظلم للاحتلال الذي حاول طمس هويتها وتاريخها ووجودها.

ففي فجر الثاني من أغسطس عام 1990 استباح المحتل حرمة دولة الكويت أرضا وشعبا ومنذ تواتر الأخبار الأولى لدخول قوات الاحتلال اعلن الكويتيون في الداخل والخارج رفضهم للعدوان السافر ووقفوا إلى جانب قيادتهم الشرعية صفا واحدا للدفاع عن الوطن وسيادته وحريته.

وتكلل موقف الكويتيين الرافض للاحتلال بقرار مجلس الأمن رقم 660 التاريخي الذي صدر بعيد ساعات من الغزو مطالبا بانسحاب القوات العراقية الفوري من الكويت دون قيد أو شرط.

واستمرت قرارات مجلس الامن الخاصة بالكويت تتوالى تباعا حتى صدور القرار رقم 678 في 29 نوفمبر 1990 الذي أجاز استخدام القوة العسكرية لتحرير دولة الكويت وعودة الشرعية اليها والذي شكل صدمة كبرى للنظام العراقي البائد.

ووسط اجواء الاحتفال التي تعيشها البلاد بهذه الذكرى الغالية على قلوب أبناء الكويت لابد أن نستذكر رجالا عظماء أبوا إلا أن يعود الحق لأصحابه وأن تعود الكويت لأهلها حرة أبية تنعم بالحرية والأمان.

فقد كان للادارة الحكيمة حينها والتي تمثلت في الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد والأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراهما وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك الدور البارز والكبير في كسب تأييد المجتمع الدولي لتحرير دولة الكويت من براثن الغزو.

وقاد الشيخ جابر الاحمد رحمه الله الجهود الدبلوماسية لحشد التأييد الدولي لدعم الحق الكويتي في جميع المنابر الدولية ونجح في الحصول على مساندة عالمية وأممية من خلال توافق ارادة المجتمع الدولي مع قيادة قوات التحالف الدولي لطرد المعتدي وتحرير الكويت. ومن على منبر الأمم المتحدة وقف الشيخ جابر الأحمد رحمه الله يخاطب العالم عن قضية بلاده قائلا «لقد جئت اليوم حاملا رسالة شعب أحب السلام وعمل من أجله ومد يد العون لكل من استحقها وسعى للخير والصلح بين من تنازعوا وتعرض أمنه واستقراره ليد العبث ايمانا منه برسالة نبيلة أمرنا بها ديننا الاسلامي وتحثنا عليها المواثيق والعهود وتلزمنا بها الأخلاق». وأضاف «جئتكم برسالة شعب كانت أرضه بالأمس القريب منارة للتعايش السلمي والإخاء بين الأمم وكانت داره ملتقى الشعوب الآمنة التي لا تنشد سوى العيش الكريم والعمل وها هو اليوم بين شريد هائم يحتضن الأمل في مأواه وبين سجين ومناضل يرفض بدمه وروحه أن يستسلم ويستكين للاحتلال مهما بلغ عنفوانه وبطشه».

وفي خضم الاحتفالات بهذه الذكرى المجيدة يبقى اسم الأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبد الله خالدا في تلك المرحلة واستحق بالفعل أن يطلق عليه (بطل التحرير).

فمنذ لحظات الغزو الغاشم الأولى استشعر الشيخ سعد العبدالله الذي كان وليا للعهد انذاك نوايا المحتل في الإطاحة برأس الشرعية في الكويت المتمثل في أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد فاتجه الى قصر دسمان واصر على الامير الراحل ورفيق دربه بالخروج الى المملكة العربية السعودية.

وبعد أن اطمأن على سلامة الشيخ جابر الاحمد رمز الشرعية شرع في الاهتمام بتنظيم أوضاع الحكومة الكويتية في المنفى وتحديد أولوياتها وعلى رأسها تأمين الحياة الكريمة للكويتيين في الخارج ورفع الروح المعنوية وتأمين حياة المواطنين في الداخل ودعم المقاومة الكويتية الى جانب التحرك الدبلوماسي المستمر باتجاه الدول الشقيقة والصديقة لدعم مواقفهم تجاه الحق الكويتي.

وكان صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قال في كلمة له حين كان يشغل منصب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان «لكل ذكرى عبرة وعبرة اليوم تكمن في بناء مستقبل واعد للكويتيين يقيهم شر تجربة الغزو المريرة ويحفظ آمالهم بوطن مستقر قادر ومتطور».

وفي ظل هذه الظروف برز موقف لن ينساه الكويتيون صدر من قائد عربي عظيم وهو خادم الحرمين الشريفين الراحل المغفور له الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي فتح قلبه وأرضه بكل الحب لاحتضان قيادة الكويت الشرعية وشعبها ودافع عن الحق الكويتي بالمال والسلاح وكأنه يدافع عن بلده. وبناء على اوامر الملك فهد بن عبدالعزيز فقد فتحت المملكة العربية السعودية أراضيها منذ اليوم الأول للاحتلال لاستقبال القيادة الكويتية وأبناء الكويت ووفرت جميع التسهيلات لهم كي يشعروا انهم في بلدهم الثاني.

وأكد الملك فهد طوال فترة الاحتلال العراقي لدولة الكويت ان المملكة ترفض هذا العدوان وتدعو الى انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية وعودة الشرعية اليها.

وأبدى في خطاب له للشعب السعودي في 13 أغسطس 1990 ألمه الشديد لما تعرض له أبناء الشعب الكويتي بسبب الغزو العراقي قائلا «إنها بادرة خطيرة ويحز في النفس أن يتعرض شعب الكويت لهجوم لاأخلاقي من دولة عربية جارة له وشقيقة».

ولن ينسى الكويتيون أيضا موقف الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الاب الذي كان احد الشخصيات البارزة في عملية تحرير الكويت من الغزو العراقي اذ اعلن منذ بداية الازمة وقوفه مع الحق الكويتي وتعهده بعودة الكويت دولة حرة مستقلة.

فمنذ الساعات الأولى للاجتياح العراقي لدولة الكويت طالبت الولايات المتحدة بعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن حيث تم اصدار القرار 660 الذي طالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت.

وبدأ الرئيس بوش في الوقت نفسه بالاستعداد للحشد العسكري وارسال القوات الامريكية الى الجزيرة العربية فيما عرف بعملية (درع الصحراء) اذ بدأت قواته بالتدفق الى السعودية في السابع من أغسطس 1990 ليصل عدد القوات الأمريكية الى 500 ألف جندي يشكلون ما نسبته 74 في المئة من قوات التحالف الدولية.

واستمر الدعم الأمريكي للقضية الكويتية في جميع المحافل حتى كان يوم 21 يناير 1991 عندما تمكن الرئيس بوش من اقناع مجلس الشيوخ الأمريكي باستخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت. وكان لدور القائد العسكري الأمريكي الجنرال نورمان شوارزكوف الذي قاد عملية (عاصفة الصحراء) لتحرير دولة الكويت أثر كبير في قلوب الكويتيين حيث كان قائدا للقوات المركزية الأمريكية ومسؤولا مباشرا عن سير عمليات المعركة عام 1991.

ولن ينسى الكويتيون ايضا قائدا عسكريا آخر كانت له بصمة مهمة في تحرير الكويت هو الفريق الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت.

وتبقى هناك مواقف لا يمكن ان تنسى سطرها شعب الكويت في الداخل رجالا ونساء في سبيل تحرير وطنهم اذ نظموا انفسهم بدعم من قيادتهم الشرعية في الخارج وانخرطوا في خلايا لتنظيم امورهم اليومية واخرى لمقاومة المحتل والدفاع عن تراب الوطن حيث استشهد العديد منهم مخلدين اسماءهم في تاريخ البلاد باحرف من نور.

تجمع الشعب الكويتي في ساحة العلم بعد تحرير دولة الكويت 1991

فرحة الشعب الكويتي بعد تحرير دولة الكويت 1991

وزير الإعلام يهنئ القيادة السياسية بالعيد الوطني وذكرى التحرير

تقدم وزير الإعلام ورئيس اللجنة الدائمة للاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية محمد الجبري بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الأمين الشيخ نواف الأحمد وسمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء بمناسبة العيد الوطني المجيد ال57 والذكرى ال27 للتحرير.

وقال الوزير الجبري في بيان صحفي بهذه المناسبة أمس إن دولة الكويت وهي ترتدي ثوب الفرحة احتفالا بذكرى العيد الوطني المجيد وعيد التحرير تكتسب بهجة خاصة هذا العام بمرور 12 عاما على تولي سمو أمير البلاد مقاليد الحكم وتولي سمو ولي العهد ولاية العهد.

وأكد ان الكلمات تعجز عن التعبير عما تكتنفه قلوب أهل الكويت من اعتزاز وفخر ومحبة للكويت وقيادتها وهي تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق النهضة والتنمية الشاملة لبناء الإنسان الكويتي وتحقيق الرفاهية والعيش الكريم له.

وأشار إلى أن ما تحقق من إنجازات عديدة على الصعيد المحلي في كل المجالات ونجاحات باهرة على المستوى الدولي ما هو إلا تأكيد على قدرة الفكر الكويتي المعطاء والبناء لخير البشرية.

واشار الى أن شعب الكويت الوفي بانتمائه لثرى الكويت الطاهر

وزير الإعلام محمد الجبري

وولائه لقيادته قدم نموذجا يحتذى به لترجمة معاني الوطنية الحقيقية وإعلاء لشأن دولة الكويت ومصالحها الوطنية في ظل عالم مليء بالأحداث والتطورات المتلاحقة وحفاظا على المكتسبات الوطنية والحضارية التي حققها الاستقلال والتحرير.

وأوضح أن تسلح الشعب بوحدته الوطنية وتماسكه المجتمعي وتمسكه بوسطية وتسامح الدين الإسلامي الحنيف وهو ما حرصت على تأكيده اللجنة الدائمة للاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية بكافة الأنشطة والفعاليات الاحتفالية هذا العام.

واضاف الوزير الجبري ان الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية ينقل الصورة الحقيقية والمشرقة لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعبا للعالم أجمع وبأنها ستظل دوما واحة أمن وأمان ومركزا إنسانيا عالميا.

واستذكر بكل التقدير تضحيات أبناء الكويت الأوفياء وبطولاتهم في سبيل تحرير دولة الكويت والتي ستظل شامخة في ذاكرة الوطن تستحضرها الأجيال جيلا بعد جيل تستلهم من مضامينها ومعانيها السامية في حب الوطن قولا وعملا ورفعة شأنه.

واعرب عن شكره وتقديره إلى كافة الدول الشقيقة والصديقة التي شاركت في حرب تحرير الكويت بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور 27 عاما على التحرير مثمنا تضحيات الأشقاء والأصدقاء والتي لن ينساها أهل الكويت وستبقى في الذاكرة الكويتية تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل.

واعرب الوزير الجبري عن التهنئة لأهل الكويت جميعا بهذه المناسبة سائلا المولى أن يعيد على الكويت هذه الأعياد والمناسبات الوطنية وهي ترفل بأثواب العزة والرخاء والأمن والأمان في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لسمو أمير البلاد المفدى وسمو ولي العهد الأمين وأن يتغمد بواسع رحمته ومغفرته شهداء الكويت الأبرار وأن يسكنهم فسيح جناته.

فريق طبي كويتي يعالج 660 مريضا من اللاجئين السوريين في الأردن

أعلن الفريق الطبي الكويتي (شفاء) أمس أنه تكفل بعلاج أكثر من 660 مريضا من اللاجئين السوريين وصرف الأدوية المجانية لهم ضمن رحلته الإنسانية إلى مخيمات اللاجئين في الأردن.

وقال عضو الفريق الدكتور علي العلندا لـ (كونا) إن الفريق أجرى ايضا ثماني عمليات جراحية ناجحة إحداها لطفل يبلغ من العمر عامين وأخرى لرجل كبير في السن استغرقت عمليته أربع ساعات متواصلة.

وأضاف أن برنامج الرحلة الحالية إلى الأردن والذي بدأ أمس الأول يأتي استكمالا لبرامج الفريق التي نفذها سابقا بهدف تقديم الدعم الطبي والنفسي للمتضررين من الأزمات.

وأوضح أن الفريق اختار تنفيذ برنامج الرحلة في هذا الوقت تزامنا مع الأعياد الوطنية الكويتية «إذ رأى الفريق الاحتفال بطريقة مختلفة لنقل رسالة الكويت الإنسانية إلى اللاجئين خلال اهم مناسبة سنوية لها».

وذكر أن أعضاء الفريق من أطباء وصيادلة وإداريين شاركوا الأطفال السوريين الفرحة في مراكز العلاج التي أقيمت في مناطق (جبل الجوفة) و(ماركا الجنوبية) ومخيم (الزعتري) المتاخم للحدود السورية والذي يضم أكثر من 80 ألف لاجئ سوري.

ولفت العلندا إلى أن أطفال اللاجئين جسدوا خلال الزيارة الطبية لمراكز العلاج مشهدا رائعا اذ تسابقوا لرد الجميل للفريق الكويتي عبر رفع أعلام الكويت ولبس الأوشحة والملابس الوطنية.

وأوضح أن هذه «المشاعر العفوية» تأتي تقديرا لدور الكويت الرائد في العمل الانساني تحت مظلة «قائد العمل الإنساني» سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وأشاد في هذا الصدد بالجهود التي بذلها طاقم السفارة الكويتية لتسهيل مهام الفريق وتنفيذ برنامجه بيسر داخل الأراضي الأردنية مثمنا كذلك الدعم الذي تلقاه من (بيت الزكاة الكويتي) الراعي الرسمي لنشاط الفريق الخارجي.

ويضم وفد فريق (شفاء) الطبي كلا من الأطباء الدكتور علي العلندا والدكتور فيصل الهاجري والدكتور باسل الشمري والدكتور بشار الحشاش والدكتور عبدالعزيز الهاجري والدكتور فوزان العنجري والدكتور ابراهيم الشمري إلى جانب كادر متخصص من الصيادلة والإداريين.

وزير «التجارة» يقدم التهاني للقيادة السياسية بالأعياد الوطنية

الوزير خالد الروضان

تقدم وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الشباب خالد الروضان بخالص التهاني الى صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد والشعب الكويتي الكريم بمرور 57 عاما على الاستقلال و27 عاما على ملحمة التحرير.

وقال الروضان في تصريح لـ (كونا) أمس «اننا نستذكر شهداءنا الابرار الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن العزيز» مبتهلا إلى الله عز وجل ان يعلي نزلهم وأن يحفظ دولة الكويت وشعبها من كل سوء ويديم عليها نعمة الامن والرخاء في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد حفظهما الله ورعاهما.

وأضاف «إننا نستمد من هذه الذكرى العزيزة على قلوب الجميع القوة لتسخير طاقاتنا ومواصلة مسيرة البناء والتنمية في وطننا العزيز ووضع قاعدة متينة لحاضر زاه وغد مشرق بتكاتف جميع الجهات الرسمية والأهلية».

وأشار إلى أن الكويت بحاجة إلى طاقات جميع أبنائها لاستكمال الانجازات الكبيرة التي حققتها وتواصل الحكومة العمل فيها على مختلف الأصعدة وشتى الميادين التنموية مؤكدا أن الحكومة لا تألو جهدا في سبيل رفعة الوطن ورفاهية المواطن.

وأكد الروضان ان مسؤولية استكمال نهضة الكويت في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يقودها سمو الأمير بحكمة واقتدار «تتطلب منا جميعا مواصلة الليل بالنهار لتحقيق الرؤية السامية بتحويل الكويت إلى مركز تجاري ومالي».

وقال «إننا نستلهم كل القيم والمفاهيم والتضحيات والجهود المضنية من أجدادنا المؤسسين الذين اختطوا لنا نهجا قويما وركبوا الصعاب لبناء وطن قوي رغم قساوة الظروف التي مروا فيها متسلحين بعزيمة لا تلين سائرين على دروبهم من أجل نهضة هذه البلاد ورفعتها إلى مصاف الدول المتقدمة».

واعرب الروضان عن امله بأن تعود هذه الأعياد على الكويت وقيادتها وشعبها بكل الخير داعيا المولى عز وجل ان يحفظ الكويت ويقيها من الشرور والفتن وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان والاستقرار في ظل قيادة سمو أمير البلاد وولي عهده الأمين.